

الأغاني

لمن هذا اللحن فقال له إسحاق لغناديس المديني فأقبل الرشيد على يحيى فقال له أكنت لقيت غناديس المديني قال نعم لقيته وأخذت عنه صوتين ثم غنى صوتا وقال هذا أحدهما . فلما خرج حلف إسحاق بالطلاق ثلاثا وعتق جواريه أن الله ما خلق أحدا اسمه غناديس ولا سمع في المغنين ولا غيرهم وأنه وضع ذلك الاسم في وقته ذلك لينكشف أمره . حدثني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل قال غنى جدي يوما بين يدي الرشيد .

صوت .

(هل هَـيَـجَتَكَ مَغَـنَايَ الحَيِّ والدُّورُ ... فاشتَقَّتْ إن الغريبَ الدارَ معذورُ) .
(وهل يَحُلُّ بنا إذ عِشُّنَا أُنُقُ ... بِرَيْضُ أَوَانِسُ أُمثالُ الدُّمَى حُور) .
والصنعة له خفيف ثقيل فسار إليه إسحاق وسأله أن يعيده إياه فقال نعم حبا وكرامة لك يا بن أخي ولو غيرك يروم ذلك لبعد عليه وأعاده حتى أخذه إسحاق .
فلما انصرف بعث إلى جدي بتخت ثياب وخاتم يا قوت نفيس .

حدثني جحظة قال حدثني القاسم بن زررور عن أبيه عن مولاة علي بن المارقي قال قال لي إبراهيم بن المهدي ويلك يا مارقي إن يحيى المكي غنى البارحة